

## استخدام تكنولوجيايات الاتصال في التكفل بالمطالب المختلفة للمرتفقين داخل البلدية

## The use of communication technologies to take care of the different demands of the users within the municipality

الدكتور: حمام محمد<sup>1</sup>

جامعة زيان عاشور بالجلفة، hammamzzzz@yahoo.fr



## ملخص:

إن الهدف من هذه الدراسة هو تبين القدرات والتقنيات الأخيرة في مجال الاتصال، والتي خدمت إلى حد كبير تخفيف العبء على الإدارة من جهة وعلى المواطن الذي أصبح بإمكانه إن يكون مطمئنا على انشغالاته التي ستصل في نظره إلى المسئول المباشر الوصي عليها قانونا بدلا من التضرع في السابق إن المسئول لم يخطر بانشغالات المواطن حيث توصلنا إلى بعض النتائج العملية التي منها ضرورة رقمنة كل المعالج الخارجية للدولة، ونقلها إلى المواطن في بيته ليكون متوصلا بطريقة افتراضية شريطة أن يؤسس بنكا لمعلوماته المدينة حتى يتم متابعتة في ذهنيتة لأنه يجب إن يعي إن الإدارة ستنقل إلى بيته وليس هو الذي يذهب إليها، والنتيجة الثانية إن المواطن مطالب بالمساهمة المادية في تفعيل وصيانة وشراء التجهيزات الالكترونية المساعدة على التكفل بحاجياته ومنها إعطائه دورا عالميا في المتابعة لانشغالاته اليومية عبر أجهزة البلدية التي وضعت أساسا لخدمته.

الكلمات المفتاحية: البلدية، المرفق، الخدمة العمومية، المواطن، النزاهة.

## Abstract:

The aim of this study is to identify the latest capabilities and techniques in the field of eradication, which have served to a large extent to reduce the burden on the administration on the one hand and on the citizen who has become able to be reassured about his concerns that will reach in his view the direct official guardian by law instead of supplication. In the past, the official had not been informed of the citizen's concerns, as we reached some practical results, including the necessity to digitize all the external interests of the state, and transfer them to the citizen in his home to be continuous in a hypothetical manner, provided that he establishes a bank for this information in the city so that it is followed in his mind. Because he must be aware that the administration will be transferred to his home and not the one who goes to it, and the second result is that the citizen is required to contribute financially in activating, maintaining and purchasing electronic equipment to help meet his needs, including giving him a global role in following up on his daily concerns through the municipal bodies that laid the foundation for his service. Keywords: municipality, utility, public service, citizen integrity

**Keywords:** municipality, utility, public service, citizen, integrity.

<sup>1</sup>المؤلف المرسل: الدكتور حمام محمد، الإيميل: hammamzzzz@yahoo.fr

## 1. مقدمة:

سنتناول في هذه الدراسة تأثير الاتصال الجوي على أعمال الإدارة العامة انطلاقا من نشاط النواة القاعدية المتمثلة في البلدية، وعلاقتها الجوية مع مختلف الشرائح المنظمة في الهيئات والجمعيات والتكتلات التنظيمية، التنة تنقل انشغالات الساكنة بأمانة إلى الجهة الوصية بغية المشاركة في إعطاء الحلول البديلة ونقل ما يمكن نقله من معلومات مدنية تهم الجهة المصدرة لقرارات التكفل، خاصة وأن المطالب الكثيرة للساكنة متعددة ولا تنتهي لتوسع أفق المواطنة، وتطور تقنيات التواصل الاجتماعي فأصبح من غير الممكن التحدث عن توقف نهائي للمطالبة بتوفير الاحتياجات من السلطة الحاكمة، وهذا أمر جليل لأنه مهما أوتيت الإمكانيات إلا انه يعجز العقل الإنساني في مديراته أن يوفي الجميع ما يطلبون وهو نفسه سياق معتل اذا آمننا به نرى أن الموجود من الثروة كفيل بان يحقق الرضا، ولهذا لا يمكن التحدث عن رضا نهائي بين المرفق والسلطة، لغياب ما قلنا عليه من امكانيات فأساس إشكالية الدراسة يتعلق بدور الاتصال الجوي المدعم بالتقنيات الجديد وتأثيره على الإدارة، ولا نزن أننا سنقدم بديلا وإنما سنعمل على تبين تقنيات الاتصال الجوي المدعم بالتكنولوجيايات في التأثير على الإدارة العامة وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في هاته الدراسة للنقل المعطيات كاملة ونخضعها بالتحليل حسب توفر أداة التحليل.

## 2. مفهوم الاتصال الجوي

## 1.2 مفهوم الجوار

إن مصطلح الجوار يعني العهدة والأمان والمجاورة، فهو صداقة ويعني أيضا اتصالا اجتماعيا أي هو عبارة عن تعايش لعدد من الاتصالات، التي تظهر خصائصها في تعددها وتنوعها وكتافتها باستعمال وسائل الاتصال الجماهيري، ورغم أن هذا التعريف يبقى هو الأرجح لدى الفقهاء، إلا أنه بحاجة إلى تدقيق أكثر، حيث يجري تمييز بين الاتصال الاجتماعي المفتوح على الجماهير، وبين اتصال أفقي تكون فيه الإدارة طرفا مرسلًا لرسائل إعلامية إلى الجماهير العريضة.

## 2.2 مفهوم الاتصال الجوي

إن الاتصال الجوي ينظم المصلحة العامة ويقرب الفهم أمام المواطن والإدارة فإذا كان العمل الجوي، يقصد به كل نشاط فكري أو مادي ملموس، كوجه من أجل التقرب من إشغالات المواطنين باستعمال وسائل الإعلام المباشرة وغير المباشرة لحماية المجتمع (Massei, 1998) فإن الاتصال الجوي ما هو إلا نقل لذلك العمل، باستعمال وسائل الإعلام والاتصال ولنعود إلى التفسير فإن العمل الجوي تتمثل مهمته في إحداث تقارب بين الإدارة والمواطن، فهو يشبه إستراتيجية إعلامية أو سياسة إعلامية تهدف إلى إحداث تقارب، وفهم لانشغالات المواطنين الحقيقية باستعمال الوسائل الإعلامية الوسيطة كالمراقف العمومية ووسائل الإعلام الجماهيري.

ومن الملاحظ أن المواطن ينظر إلى الإدارة على أنها الشريك الدائم في المصلحة العامة، فهو كثيرا ما لا يتقبل صرفه أو إبعاده عندما لا تلبي احتياجاته بصدر رجب، فيعمد إلى سب الإدارة وأعاونها مفسدا بذلك طريقة الحوار التي يقتضيهما الاتصال الجوي فالمسالة لا تبرز في إظهار المهتم والمقصر، وإنما تظهر في نوع المطالب التي يثار حولها النقاش بين الاثنين، لأن الشكاوي في العمل الجوي، هي نقطة البداية في ربط الحلقة المفقودة بين الإدارة والمواطن، وانطلاقا من هذه المسالة فإن المرفق العام الذي يعتبر الجهاز الإداري الكبير الذي يحتوي على جميع أنواع الخدمات العمومية، يلزم المواطن أينما كان، لأنه يتوجه إليه لقضاء حوائجه، فهو لا يتردد في طلب المزيد في إطار علاقة المواطنة، للضغط من أجل تحقيق استجابة كاملة لكل ما يريده.

إن هذا التصلب يشكل للإدارة صعوبة، تعمل كل ما في وسعها للتغلب عليها، حتى لا يحدث الغضب الاجتماعي. وهذه العلاقة لا تتحدد إلا في ضل خطة مبنية على حوار موضوعي، لأن الصعوبة ليست في كيفية تقديم الحل، بل الصعوبة تظهر في كيفية الوصول إلى صيغة تفاهم وحوار عن طريق تقنيات الاتصال الجوي.

وهذا التصور، هو مؤشر دال على ضمان خطة مدروسة لعلاج مواقع الخطأ، في تقدير علاقة الإدارة بالمواطن أو سوء الفهم، فهناك البعض من المواطنين ينظرون إلى أعوان الدولة على أنهم أعداء، بفعل الإجراءات البروقراطية المعقدة، التي فرضها التنظيم

الإداري، بينما الإدارة ترى فهم مثالا، للاطمئنان والإقناع.

ويمكن أن ندرج في إطار تقريب الإدارة إلى المواطن كل ما له علاقة بالإدارات الاستشارية على سبيل المثال كمييار أخذ به الفقه (محمد قاسم القريوتي، 1984) لتعريف الاتصال الجوّاري، فإن مبدأ الاستشارة والاختصاصات الاستشارية، ليس لها أي قيمة تنفيذية لكنها تسعى إلى تطوير العلاقة بين الإدارة والمواطن، من خلال تحفيزهما للتقارب والتجاور عن طريق إنشاء فروع جوارية في مختلف الجهات الوطنية.

وقد أضاف الفقيه محمد القاسم، عنصر الدعاية للتدليل على مفهوم الاتصال الجوّاري فذكر أن الدعاية تعرى مصالح مجموعة على حساب مجموعة ثانية، وهذا مستبعد في مناهج الاتصال الجوّاري الذي ينبذ العمل الاتصالي في إطار خدمة المصالح الحزبية، فعندما تتضارب تلك المصالح تصبح قاب قوسين أو أدنى من اتصال اجتماعي.

والاتصال الرسمي الذي يتم بين مختلف الأجهزة الإدارية في هيئة أو مؤسسة بالطرق المشروعة والمحددة قانونيا، يختلف عن الاتصال الجوّاري، لهذا لا يمكن الحديث عن اتصال ذو اتجاه واحد ينتقل من المرسل إلى المستقبل فقط دون أن يحدث العكس.

ولما كانت السلطة السياسية تتشابه في الدول النامية من حيث الأهداف، وهي تمثل درجات من الالتزام المقبول، فإن مفهوم الدولة حسب Palmer هو إنشاء نظام من المؤسسات القادرة على ضبط السكان في الدولة وتعبئة الموارد المادية والبشرية بهدف تحقيق التقدم السياسي والاجتماعي والقدرة على معالجة التغير دون التخلي عن دورها في الرقابة.

ومرد هذه التعبئة لا شك أنها تتطلب جهودا إضافية تؤكد الحرص على إقامة عمليات تواصل و جوار بين الإدارة والمواطن (معجميو القاموس الجديد، 2000).

فمن خلال الاستنتاج السابق ، يظهر العمل الجوّاري في شكل وسائل إعلامية موجهة من الإدارة أو السلطة السياسية إلى المواطن، بهدف تقارب وفهم حقيقي لانشغالاته.

إن الاتصال الجوّاري يتناول تجسيد الهيئات الأساسية للسلطة الحاكمة باعتبارها مالكة الوسائل والممتلكات، وليس كسيطرة بالمفهوم الإيديولوجي، وتهدف إلى إحداث سكون اجتماعي البناء مجتمع متماسك لا وجود فيه للخلفيات، ويدعم التنمية على الخصوص على أساس بعض الدعائم نذكر منها على سبيل المثال الآليات المطلوبة أولا بين الحاكم والمحكوم ومنها:

- تحسين مستوى الإدارة العامة والخدمة العمومية؛

- مراجعة قانون البلدية والولاية؛

- تحين قوانين تسيير المرافق العمومية؛

- مراجعة قانون البلدية والولاية الجديدين؛

- اتخاذ إجراءات تقنية تتعلق بالمالية العامة للبلديات والوظيف العمومي، وتفيد هنا أن الاتصال الجوّاري يؤدي عمله كأداة بين الإدارة والمجتمع في ظل مهام تتعلق بالتكفل بانشغالات المواطنين..

### 2.3 مهام الاتصال الجوّاري:

بعدهما تعرفنا على المفهوم العام للاتصال الجوّاري ، سأحاول الآن أن أقف عند مهام هذا الاتصال لكي يتم فهمه وإزالة الغموض عنه وتظهر هذه المهام كمايلي:

أ- تحسين المرافق العمومية والمصالح الخارجية للدولة:

إن تحسين نوعية الخدمات التي يقدمها المرفق العام، هي من بين إهتمامات السلطات العمومية حتى تسترجع ثقة المواطن في الإدارة، التي تشكل حسب ضنه مصدرا مستمرا للبيروقراطية ، نجمت عنها آثار سلبية وخطيرة كتدني الخدمة العمومية وإسقاط

مستوى الرفاه الاجتماعي إلى حد التقوت من المفرغات العمومية .

ب- تحسين خدمات المرافق العمومية والإدارية :

إن أساس إستمرارالاتصال الجوّاري ، لا يكون إلا في إدارة الهانية التخفيف من الإجراءات أثناء تعاملها الدوري مع المواطن ولا سيما فيما يخص استقبال المواطنين عن طريق القيام ببعض الاجراءات

كتوظيف مؤهلين قائمين بالاتصال ، يحسنون قواعد استقبال المواطن ، ومن ناحية أخرى الكون العمل الجوّاري يعطى أهمية للخدمات المقدمة من طرف المتعاملين الخواص وللمواطنين والتي يجب أن تتدعم بتحرير المبادرات من كل أشكال البيروقراطية.

لقد أصبح المواطن أكثر وعيا من ذي قبل لأنه سوف يفهم دوره كمواطن ، وذلك بعد مكسبا مهما جدا يعبر عن تشبعه بمبادئ التسيير الديموقراطي.

ولهذا فإنه من الضروري تبين الوجه الآخر للإدارة بإعتبارها وجه الدولة ، وبما أن الإدارة تشكل طرفا أساسيا في هذه المعادلة ، لم نعد للتفرج أو تنتظر ما يسفر عنه رد فعل المواطن لأن غض النظر عنه لمدة طويلة جعل من المواطن يعتقد أن الإدارة هي المصدر العام لكل ظواهر الحقرة و المحسوبة في جميع دول العالم وحتى لا نتسرع في توجيه الانتقاد لمثل هذا المفهوم تجدر الإشارة إلى تبين موقع الجماعات الضاغطة و الأحزاب من هذا التوتر الذي حدث في العقلية العامة إزاء الإدارة ، حيث باتت بعض الجمعيات تتصلت على الإدارة لحساب أهدافها، رغم أنها تمثل في حد ذاتها وداخل هرم الإدارة صفة متجددة للأمراض التي أصيبت بها الإدارة مستغلين في ذلك وازع الديموقراطية لصب جام الغضب على الإدارة ، وكأنه لا يوجد من يحمها سوى القانون .

والحقيقة أن الاتصال الجوّاري سيصل حتما بالمواطن إلى حماية إدارته بدلا من القانون .

### 3. علاقة الاتصال الجوّاري بأنواع الاتصال الأخرى

بعد التطرق إلى مفهوم الاتصال الجوّاري والدعائم التي إرتكز عليها في الحياة البشرية ، إنطلاقا من الرموز والإيماءات ، أصبح من الضروري إيجاد فوارق بين عدة مفاهيم مشابهة للاتصال الجوّاري وعليه فإنه يجب التحدث عن علاقته بالمفاهيم الاتصالية حتى نبسط مفهوم الاتصال الجوّاري

ومن المتعارف عليه أن الإعلام ذو إتجاه واحد والإعلام يتخذ وسيلة للوصول إلى المستقبل ، أي أنه مطالب بإستعمال قناة ، فالأوراق والمراسلات والموجات الصوتية والمحادثات تعتبر قنوات ووسائل ، إلا أن مصطلح الإعلام يعتبر حامل للرسالة، كالصحيفة مثلا وبهذا فقد ذهب " ريفرز" إلى تعريف الإعلام بطريقتين ، الاتصال عن طريق الوسائل والاتصال بالجماهير . أ- علاقته بالاتصال الجماهيري :

يرتبط مصطلح الاتصال الجماهيري بالجماهير الأرضية أي أن معناه يبقى بسيطا ومحصورا في كونه عملية نقل الأشياء بين موقعين محددين في المجتمع، والتذب يتغير من لحظة إلى أخرى حسب نوع الرسائل ورجع الصدى ، وهذا التعبير هو الذي حول مصطلح الاتصال بالجماهير في ما بعد إلى أعقد عملية في المجتمع، لأنه أصبح يستهدف نقل الرموز والإشارات حتى في الوسط الحيواني والنباتي معنى ذلك أن تلك الأنواع الحيوانية والنباتية أصبحت تقيم اتصالا فيما بينها.

فالاتصال يشمل على قدرات بشرية ووسائل تقنية وتكنولوجيايات معقدة ومواد وآلات تنتج تشغل وتخزن كذلك يعتبر وسيلة تؤدي إلى تحقيق نتائج لانها تزود المستقبل بالمعلومات والخبرات ، ومن سماته المميزة أنه يكتفي بالاشباع والانتشار الكبير داخل المجتمع وخارجه ، لأن تقنية وسائله أصبحت متطورة ، فقد دخلت للاذاعة والصحافة والتلفزيون مجال الاتصالات الفضائية ، إذ لم يعد

من الصعب فرض رقابة عامة خصوصا بعد تثبيت القومية الجديدة للاقمار الصناعية التي أصبحت تتعامل بالشفير ولهذا فإن الاتصال الجماهيري يعتبر مجاله واسعا بسبب تعدد المتلقين من الجماهير، بينما العمل الجوّاري بوسائطه الاعلامية يعمل على أن يكون أكثر جماهيرية من خلال وسائل الاتصال الجماهيري بينما نجد إختلاف في الرسائل الاعلامية بين الاتصاليين ففي الجماهيري تكون الرسالة إعلامية بينما في الجوّاري تكون الرسالة تعبوية وأمرية في شكل أوامر ومناشير ترد الى الادارة بغية تبليغها إلى المواطن .

1.3 - علاقته بالاتصال الاجتماعي :

أن الاتصال الإجماعي هو نقل المعلومات من طرف إلى آخر إذ تعتمد السلطة عليه كثيرا في دفع الوعي الاجتماعي . إلى الطريق الصحيح وتغيير السلوك المعاكس للطبيعة الإنسانية، فتسميته بالاتصال الاجتماعي تعكس دوره بالنسبة للجماعة فهو يجب على تطلعات وانشغالات أفراد . حيث يهدف إلى إقناع الأفراد بأن تلك السلوكات الممارسة تعد خاطئة ومضرة بالأمن العمومي ويعمل في نفس الوقت على إشعار الأفراد بمسؤولياتهم اتجاه ما يحدث، فهو بذلك يعد عملا وقائيا من الحوادث.

تظهر علاقته بالاتصال الجوّاري من خلال دوره الإقناعي فكلاهما يهدف إلى إقناع الجماعة، يجيبان على طموحات ومصالح الأفراد المشتركة، فيما يأخذان المصلحة العامة كركيزة في تعاملها مع عناصر المجتمع.

يلتقي الاتصال الجوّاري بالاجتماعي في ميادين كثيرة منها النشاطات الإنسانية كالتعليم، الانتخابات .. والعادات الاجتماعية، وعوامل الاختلاف ليست كثيرة، تتركز مثلا في نوع الرسائل والمواضيع المعالجة لها، فالاتصال الاجتماعي رسائله على أساس التدخل في حياة الناس والسعي إلى تغيير بعض سلوكياتهم بينما في الاتصال الجوّاري تسعى الرسائل الموجهة إلى تغيير كل اعتقاد بأن الإدارة هي مركز الأزمات وإذا ما نظرنا إلى الأهداف العامة من رسائلها نجد أنها تصب في خانة واحدة هي بناء وتطوير المجتمع .(نبيله بوخزة ، 1999)

ذلك يتدخل مع الاتصال الجماهيري الذي يهدف هو الآخر إلى تحقيق التماسك الاجتماعي والمحافظة على كيانه ومكوناته الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية. ويتميز الاتصال الاجتماعي عن أنواع الاتصال الأخرى بأنه يشمل كل مجالات الحياة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية ويهدف إلى الانسجام وإنتاج القيم وإعادة توزيعها على مستوى الأفراد بغرض الوصول إلى تحقيق عدالة اجتماعية ومساعدة الضعفاء، وتخفيف العزلة، ورفع مستوى التسامح.

عندما نقوم بعملية الاتصال الاجتماعي سوف ندرك 4 جوانب مهمة تعتبر أساسية كالمزاعم والافتراضات والبدائل الرسالية حول أشياء ما.

- جمل عبارات ، منظمة ، تقارير .

- وجهة نظر من عملية الاتصال نفسها

- رجوع الصدى .

-إن أساس تحليل العملية الاتصالية في المجتمع العريض يقوم على دراسة الأنظمة الإعلامية خاصة

**نموذج كلوشانون :** الذي ركز على المصدر والمستقبل والإثارة – جهاز النقل

**نموذج هافلاند :** (P/cile, 1949- Experirnefits on ma Communication

اعتمد في دراسته على كيفية تشكيل الموقف . نموذج الازرسفيلد: عمل في دراسته على تحليل سلوك الأفراد إتجاه وسائل الاتصال الجماهيرية وساهمت دراسته كثيرا في تقديم مجالات الاتصال الجماهيري، عندما قدم عرضه حول البحوث الإدارية التليبية حاجات المؤسسات الصناعية في معرفة الجمهور نموذج لاسويل : هو الذي حدد فيه محتوى دراسة الاتصال الجماهيري من خلال أدوات

التشخيص من، يقول ماذا، لمن بأية وسيلة وبأي أثر).

نموذج الثلاثي : سيرت F, Siebert ، وبترسون Peterson وشرام W/Schram، وضعوا الأنظمة الاجتماعية والسياسية في خانة المتأثرات بالنظام الإعلامي الممارس في نظام الحكم إضافة إلى هاته النماذج المعروفة هناك محاولات عديدة لاقت رواجاً اجتماعياً في ميدان دراسة الاتصال الاجتماعي كمحاولات وليامس رايمون 1926 ومحاولة يامورس 1906 الذي رأى أن هناك أنظمة إعلامية تخضع لإدارة الدولة ، ودراسات ألمانود 1966 ولونشايين 1971

### 2.3 علاقته بالاتصال الشخصي :

يعتبر الاتصال الشخصي هو كل عملية اتصال تتم بين شخصين ، لنقل الانشغالات من طرف إلى آخر بواسطة الرموز اللغوية لإفهام ما يرده الشخص من الشخص الآخر، حتى يتم التفاعل .

ينبغي هذا الاتصال على ركيزة موحدة تتم بين فردين لنقل الإنشغالات والمعلومات من طرف إلى الآخر ويستعمل أساساً الرموز اللغوية في إفهام ما يرده الشخص من الآخر حتى يضمن التفاعل حول مضامين اجتماعية ينتهي الاتفاق حولها.

فهو اتصال يكاد يندمج في الاتصال الجماهيري أو الاجتماعي، لكنه ينفرد بخصوصية " الشخصية " أي متلقي ومرسل مباشرة دون إبراز تفاعل هذا على الآخر، وهو اتصال عام أي أنه ينطبق على كافة الناس دون تحديد مستواهم ومن هنا يختلف مع الاتصال الجوّاري الذي بدوره يهدف في مثل هذه الحالة إلى ربط الحاجة الاجتماعية والجماعية للأفراد، وقد يتخذ الاتصال الجوّاري صوراً إضافية تكاد تندمج مع نفس الهدف الذي يطمح الاتصال الشخصي إليه كالتثقيف بالمعلومات كما أنه قد يكون اتصالاً ذو اتجاه واحد، أي يتم بين المرسل إلى المستقبل فقط بإستعمال الخطابات، الإذاعة والتلفزيون أو ذي اتجاهين (حوار الأستاذ مع الطلبة) كما يمكن أن ينطوي تحته الاتصال الأفقي الذي يشمل تبادل البيانات والمعلومات المختلفة لحل المشاكل العالقة بين المجتمع كإراد وإدرات .

### 3.3- علاقته بالاتصال الذاتي :

يعد هذا الاتصال ذو اتجاه واحد بين الإنسان وذاته ، فهو مرتبط بالصفات النفسية المعبر عنها بإستخدام دلالة اللغة ، فالإنسان حسب CH, couley يتصل مع نفسه ( الذات المرآتية ) والمرسل يكون هو ذاته المتلقي، في مثل هذه الحالة ، لأن صفة الاتصال موجودة بين النفس وذاتها، وكثيراً ما يجيب الضمير معبراً عن رجوع الصدى ، لأي فعل تقوم به النفس مترجماً عنه في شكل بكاء أو ندم كإنعكاس الأشياء على أجهزة الحس في وعي الإنسان ، لأن الإنسان لا يمكنه العلم بالأحداث التي تجري حوله مرة واحدة فهو يبقى في حالة إختيار أي بمعنى إنتفاع غير واعي حيث يركز إهتمامه على إنتفاع معين .

يكون الاتجاه إلى ما نختاره، عندما يكون له إحساس عميق بتأثيره على الشخصية إذن فالتحول إلى الشيء المختار يتم حسب شخصية الإنسان . وفي نفس الموضوع فإن الوعي بإعتباره المجمل الكلي للعمليات العقلية التي تشترك إيجابياً في فهم الإنسان للعالم الموضوعي ولوجوده الشخصي فهو يرجع أصله إلى العمل لأنه يعتبر أعلى شكل من أشكال الاتصال الذاتي .

### 4- علاقته بالاتصال الرسمي:

هو اتصال يتم بين أطراف القيادة الادارية حسب التدرج الوظيفي للعمال المهنيين الذين تربطهم عقود عمل محددة أو غير محددة عن طريق وسائل محرّكة كالخطب والمناشير والقرارات والأوامر الكتابية فحسب بريستون 1981 فإن الاتصال الرسمي يهدف إلى تعديل السلوك الذي تقوم به الجماعات داخل التنظيمات ، ويرتكز هذا الاتصال على جمع المعلومات لإتخاذ القرارات داخل

التنظيم فهو الرباط الذي يربط بين مختلف الأجهزة الفرعية داخل التنظيم بينما يسعى الاتصال الجوي إلى خدمة المصلحة العامة

#### 1.4 علاقته بالاتصال غير الرسمي

يرتبط هذا الاتصال بوسائل غير مقننة ، غالبا ما تحدث في المقاهي والبوادي وبطرق شفوية غير مؤكدة ، فهو الذي يغذي الاشاعة والايخبار المنقولة، ويجعل منها حقائق مجسدة في الواقع ، فهو الطريق الوحيد الذي يرتبط بالاتصال الجوي نتيجة للتغليب في نقل المعلومات والايخبار بطريقة مغايرة للواقع تماما .

ولما كان ميدان الاتصال الجوي يشمل الحركات الجموعية والافراد فإن علاقته بالاتصال غير الرسمي تبقى مؤسسة على الشارع ، ومايراج فيه من معلومات لأن غالبية رواد الشوارع والنوادي منالجمعي.

#### 2.4 علاقته بالاتصالات النازلة :

يعتبر الاتصال النازل من أرقى الاتصالات الادارية المعروفة داخل التنظيم ، فهو اتصال يبدأ من أعلى إلى أسفل (من المدير الى المرؤوسين) والمدير هو قائد لوحة القيادة الذي يستطيع أن يجعل من الاتصال الاداري مفتوحا ومغلقا في أن واحد.

ويشمل هذا النوع من الاتصال على التعليمات والمناشير والوامر التي يصدرها القادة إلى مرؤوسهم وعلاقته بالاتصال الجوي تظهر من خلال القرارات التي لها علاقة بالمصلحة العامة والصادرة من المدير الى المرؤوسين .

#### 3.4 علاقته بالاتصالات الصاعدة:

يظهر الاتصال الصاعد بأنه نوع من الاتصال الاجتماعي الذي ترفيه المعلومات من القاعدة إلى الأعلى ، ويشمل إنشغالات المرؤوسين إلى المدراء أو القيادة لتوضيح إنشغالاتهم في إطار نظامي مدروس ، ويظهر هنا الاتصال الجوي بصفته إحدى آليات هذا الاتصال لأنه يرتبط بمصلحة عامة داخل المؤسسة أو في جسم التنظيم ، فالاتصال الصاعد هو مجسم صغير لإحدى خطوات الاتصال الجوي لأنه يرتبط بشئين أولهما طرح الانشغالات العامة وثانئهما المصلحة العامة .

#### 5 علاقته بوسائل الاعلام :

إن وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها لها علاقة كبيرة بالاتصال الجوي فهي التي تنقل مختلف الرسائل الإعلامية الصادرة إلى المواطن.

#### 1.5 الصحافة:

شكل الدور الخطير الذي لعبه الصحافة محور إهتمام علماء الإعلام عبر التاريخ، فمنهم من وصفها بأجمل وسائل الإعلام وأجمل ما فيها الإعلان (17) كما أنه يمكن أن يتكون وسيلة إفساد للجماهير، إذا أمى إستعمالها على غير أهدافها من قبل الحكام، خاصة إذا ما علمنا أن الكلمة المطبوعة أو المسموعة هي التي ساهمت في قيام الدولة الحديثة قبل وجود الطباعة الحديثة لأنها حافظت على التقاليد ، والتاريخ ، ولولاها لما اتصل الناس عبر التاريخ ، فقد حافظت على الولاء السيامي للأمبراطوريات القديمة والحديثة، حيث أصبحت وسائلها تتولى إعلام الناس وتفسير الأحداث وإقناع المجتمع بعد تطور الوسائل الطباعية والاتصالية في القرنين 19 / 20 ( السينما والراديو والتكنولوجيا الإلكترونية ) رافقتها تطورات في العلاقات الاجتماعية العامة إذ خلق إنسجام متحكم فيه بين السياسات العامة للحكومات ومصلحة الجماهير.

لقد خطت الصحافة خطوات جبارة في سبيل تطوير وسائل نقل اهتمامات الرأي العام فقد عرفت عدة أنواع ، الصحف ، المجلة

السياسية، الوطنية، العالمية الرياضية، التي إستعملت في أوقات ماضية كإحدى المنابر لنشر إنشغالات المواطنين فالاتصال الجوّاري تغذت روابطه بوسائل الاعلام.

## 2.5 الصحف

منذ أن إكتشف آل فورجرو رونشيلدز بأن أخبار بلاط الحكام يمكن أن تكون سلع مربحة ظهر في عصر الثورة الصناعية رجال أعمال سرعان ما تخصصوا في تجارة الأخبار، فقد إهتدى رويترز بأن الحمام الزاجل يعتبر وسيلة أسرع من حملة الرسائل ، وهو في الحقيقة لم يكشفه بل قرأ ذلك في كتب الحضارة العراقية والإسلامية التي كانت تستعمل الحمام الزاجل منها : كتاب الحضارة لإبن مسعودي ومسالك الإبداع لابن حردابه وتحفة الإعجاب ونخبة الأبواب لإبن حامد الأندلسي.

لقد شهد الناس في القرن الثامن عشر موجة جديدة من ثقافة الحمام الزاجل، عندئذ إنطلقت فكرة إيصال الأفكار، فظهرت أول صحيفة في بوسطن Boston news إذ أنتشرت بواسطة موزع البريد، ولا يمكن النظر إلى الصحف القديمة بمواصفات حديثة فقد كانت تتكون من صحيفة واحدة تتولى شرح أخبار وشؤون المجتمع.

وبالتطور التكنولوجي ظهرت صحيفة Daily وفي سنة 1777 ظهرت بفرنسا صحيفة باريس ثم إنتشرت في العالم العربي فخرجت صحيفة" التنبية " بمصر ثم الوقائع المصرية " 1828 " والمبشر بالجزائر في عهد الأمير عبد القادر، وحديقة الأخبار بلبنان 1858 والراند التونسي 1860 وسورية سنة 1865 وطرابلس العرب 1866 والزوراء العراقية 1869 وصنعاء اليمن 1877 والحجاز عام 1882 وفلسطين 1910 ثم إنتشرت لاحقا لتشمل الدول العربية الأخرى كالكويت القبس 1928 والعرين 1939 والاتحاد الإماراتي 1969.(نبيل عاطف الجردى -1985)، وقد كانت الصحف في بدايتها تتكون من التحرير والقسم الفني الأعمال المالية والتدعيم والإدارة أما من حيث المحتوى فإن مكونات الصحف توزع بين الأخبار والمقالات الإفتتاحية والصور الرياضية والنوادي الفكاهية .

وإذا ما حاولنا التدقيق في هذا النوع باعتباره أداة اتصال فان المحتوى العام للصحف من أخبار دولية ووطنية وجهوية ومحلية وأخبار عامة كالمواليد والوفيات وبرامج الترفيه والمحاكم وقوائم المستشفيات وبرامج السينما ونشرات السوق ، ورسائل القراء التي يحكم من خلالها على الصحيفة لأنها تعبر على مدى انتشار الصحيفة ونوعية القراء .

فقد تتلقى الصحيفة رسائل لقراء بسطاء يكتبون رسائل جد بسيطة وقراء يكتبون رسائل تعرض ناشرها لملاحقات قضائية (ديوان برادلي ، 1983). ومحتويات الصحيفة الجيدة إنما هي نتائج لفكر جاد وعمل دؤوب من جانب هيئة التحرير، وهي تتضمن ما يهم القارئ ، وما يهم الصالح العام .

وهكذا فان الصحيفة قد تكون أداة للاتصال الجوّاري تسعى من خلال فهم الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه بألامه وأفراحه، فهي ضرورية جدا لهذا النوع من الاتصال خاصة إذا ما تم ضمان إيصالها إلى كافة المواطنين وقد تكون المجانية إحدى الوسائل الضامنة لانتشار توزيعها .

## 3.5- الإذاعة:

من الملاحظ أن التاريخ التقني لانطلاق الإذاعة تاريخ طويل وحافل بالإنجازات التقنية والتلغرافية التي لعب فيها جاك كليرك مكسويل دورا كبيرا من خلال نظرية مقارنة الأمواج الكهرومغناطيسية بالأمواج الضوئية التي أثمرت على ضمان الاتصال بين قريبتين (ماتز وبال) في زمن الإيطالي ماركوني 1894، حيث تم أول اتصال إذاعي على بعد 400م ثم تطور فيما بعد إلى غاية إنشاء محطات إرسال بمختلف البرامج التي كانت تهدف إلى تنظيم الوعي الاجتماعي فتحوّلت إلى وسيلة اتصال فعالة حيث ساهمت خطب



هتلر المذاعة أيام الحرب العالمية الثانية في إدخال نوع من التوتر داخل المجتمع الألماني نتيجة للعداء والنزعة العرقية التي كان يتصف بها.

ومع مرور الزمن تحولت الاذاعة إلى أداة الاتصال الجوّاري من خلال ما تبثه من حصص إجتماعية وثقافية متنوعة، ولا يقتصر عملها على محتوى البرامج بل جسدت السلطات على إقامة إذاعات وطنية وأخرى محلية ، كما هو الشأن للجزائر التي جعلت من الإذاعة المحلية أكثر أدوات الاتصال الجوّاري منفعة وأهمية بغض النظر عن القنوات الإذاعية الوطنية الأربعة

#### 4.5 - التلفزيون :

لقد إتضح إيجابيات التلفزيون وسلبياته عبر السنين خاصة بعد أن أصبح في متناول البشر لأنه أصبح ينقل كل ما هو ممنوع ومسموح، وقد تنبأ ماكلوهان عندما أشار إلى أن التلفزيون يحتل الصدارة في عالم الاتصال الجماهيري ، وأنه حل محل الكلمة المطبوعة لكونه حول ثقافة العصر، فقد أضاف تقنيات تثير المتعة لمعالجة الحدث ونقله بالصورة والصوت الأمر الذي جعله ينتصر على كل استثمار كان يراود السوق .

إنطلقت أولى تجارب التلفزيون سنة 1884 عندما إخترع نيكو الاسطوانة التي تحرك الصور حتى تم نقل برنامج تلفزي عام 1920 وذلك من ولاية نيويورك وفي سنة 1928 حيث طور بيرد نظام الإرسال والاستقبال في التلفزيون فتضاعفت صناعة التلفزيون مع توسع مدة العرض ، فأصبح التلفزيون كقطعة نادرة من أثاث البيت (21) إذ ارتفع عدد الأجهزة المخصصة للاستقبال إلى حوالي 27 مليون جهاز في سنة 1959 ثم قفز العدد إلى 419 مليون سنة 1977.

لقد أصبحت كل المؤشرات تدل أن التطور التقني في المستقبل لن يكون فقط محصورا على أجهزة الكمبيوتر فقط ولكن في شبكة وأجهزة التلفاز خصوصا بعد تطوير الشاشة لتكون عالية الوضوح High،HDTV، لأن الدخول إلى الإنترنت سيكون سهلا وبإمكان المشاهدين متابعة البرامج والتحكم فيها عن بعد وقد بدأت الكثير من القنوات تبث شبكتها عبر الانترنت عن طريق تقنية Web TV ومع تطور كاميرات الفيديو فإنه لا يستبعد أن يقوم أشخاص ببث برامج عبر قنوات شخصية بهم كذلك إن هذه السهولة ستحدث تغيرا محسوما في أساليب الإدارة إذ باستطاعة الأفراد والأعوان التفرغ للعمل من منازلهم، كما سوف يتحدد الحضور في بعض الوظائف الإدارية وقد بدأت عمليا بعض الشركات الأمريكية بتخصيص أوقات معينة حتى ينجز العمال أعمالهم بهذا الأسلوب ومن منازلهم

#### 5.5 الانترنت :

إلى جانب وسائل الاتصال السابقة بدأت البشرية تعرف الاتصال الإلكتروني بإستعمال الوسائل السابقة ( الترددات الصوتية والموجات الصوتية ، بالإعتماد على خطوط الهاتف وأجهزة التلفزيون السلكية عن طريق الأقمار الصناعية والألياف البصرية أي أنها جمعت كل الوسائل الأخرى فهي فعلا قد وسعت الاتصال إلى المجالات الدولية فكل شيء مطبوع يمكن إدخاله في شبكة الانترنت إذ من المنتظر أن يتحول الانترنت إلى أكبر مكتبة في العالم كانت فكرة إختراعه سهلة، (كيف يمكن الاتصال بعدد كبير من الكمبيوتر في وقت واحد)، الفكرة إقتنع بها البنتاغون وأعطى أمرا تنفيذها إلى شركة أريا وضمنت 10 جامعات أمريكية حيث تم إنتاج برامج لتبادل المعلومات بين الهيئات الحكومية ، ثم تحولت إلى المواد التجارية بحلول الثمانينات حتى أصبحت تحتوي على 50 ألف شبكة مختلفة في سائر أنحاء العالم ومن المنتظر أن تتطور في 5 سنوات المقبلة فمستخدمو الانترنت في تزايد وصل إلى 500 م في منتصف 2001 كما أن مواقع الانترنت web , sits التجارية والحكومية والخاصة زادت عن 200 مليون موقع حيث ستطرح بدائل للاتصال الجوّاري تسمى بالتجارة الإلكترونية E.Commerce. وبالنظر إلى سهولة الحصول على المعلومات تعددت

الوسائط فتطور الاتصال الجوي الإلكتروني ليصبح سمة العصر المقبل. فالعالم معروف حالياً بتوازناته الجديدة إذ ستزداد انكماشاً كما أن أفرادها ودولها وثقافتها ومجتمعاتها هي اليوم أكثر ارتباطاً من قبل حيث لم يعد الفصل بين ما هو محلي ودولي وهذا يجيز التأثير بمناهج الاتصال الجوي في مختلف دول العالم إذ أنه من المفروض أن تتكيف مع الطرق الوطنية بطريقة تضمن توسع الاتصال الجوي بينت جميع الفئات عبر الشبكات .6. الشركاء المساهمون في تنمية الاتصال الجوي:

لو أردنا أن نحصي جميع الشركاء المساهمين في ترقية علاقة الاتصال الجوي بين الإدارة والمواطن، دون شك سوف نذكر قائمة طويلة من الأشخاص والأعوان الذين يقدمون الخدمات الجوية إذا ما استغلت كما ينبغي ، فإنه باستطاعة العمل الجوي أن يرتقي إلى مرحلة التفاعل وفي هذا العنصر ذكرت بعض الشركاء الذين رأيت أنهم يؤثرون على سير منظومة الاتصال الجوي وهم:

#### 1.6- الصحفي:

يعتبر الصحفي رجل حركة وإبداع يتولى نقل الأحداث في حالة وقوعها إلى المواطن وخلافاً عن ذلك فقد عرفت وسائل الاعلام الصحفي بمجموعة من التعاريف فهو مثقف يجوز أن يحمل مؤهلاً عالياً وذو خبرة في فنيات الكتابة و أن يكون خريج المعاهد الجامعية معهد الصحافة على الخصوص ومنها من وصفته بالاستاذ الذي يعرف منهجيات الخطابة والكتابة غير عدواني يتحدث اللغة السليمة له قابلية الإلمام بظروف بالوسط الاجتماعي للوصول إلى حل يرضي الجميع و فوقهم القانون .

ومن واجباته التي حددها القانون له :

- الدفاع عن كل الحقوق رغم أنه يختلف معها.
- التعامل بالموضوعية البحتة وليس القفز و النط.
- معرفة تقنيات الخبر الصحفي وليس (كل كلب يعض ) خبر صحفي .
- نشر الاستدراك والاعتراف بالخطأ ليس إرضاء للغير بل صونا للخط الإعلامي .
- المحافظة وعبادة السر المني حتى الموت .
- الفصل بين المهوبة و الصحافة فليس كل شاعر صحفي و العكس قد يكون صحيحا .
- الفصل بين التخصص الوظيفي و الصحافة
- الفصل في تقنيات الكتابة فكاتب التاريخ أو أستاذ الفيزياء ليسوا صحفيين .
- عدم الرضوخ لأي كان في الرتبة أو الوظيفة إلا للموضوعية .
- الفصل بين العمل الإشهاري و التجاري و الصحافة .
- الصحفي فد يكون شرطياً وطرق بحثه أفضل من الشرطة وتحريراتها .
- نبذ المدح و التحيز للوظيفة أو التقرب إلى الشرطة و أقسام التحريات .
- الابتعاد عن وسائل التزييف والقهر أو الجبر أو التحايل للوصول إلى الخبر
- العمل في ظل ضوابط الدولة و عدم المساس برموزها .

#### 2.6 الأسرة:

تعد الأسرة نواة مؤسسة عائلية تحتوي على رجل وامرأة يعيشون معا في علاقة إزدواجية ومعهم الذرية والأقارب والخدم، فهم يشكلون المجتمع، هذا الأخير تتعدد فيه التنظيمات وتنتشر بينه القبائل في كل النواحي مما يجعل منها أداة جوارية تنطلق من الأسرة أي من العائلة الواحدة التي تتألف كما أشرنا من أفراد، يعتبر رب العائلة قائما بالاتصال لأنه يرسخه في أولاده عندما ينفصلون إن تنوع الأسر داخل المجتمع يعني تشكيل مجموعات من المعارف والسلوكات تنظم من طرف الآباء على أساس قواعد اتصالية منها مثلا: فتح الحوار بين رب العائلة والأولاد والأقارب والتضامن في حالة وقوع الكوارث داخل الأسرة الواحدة.

إن ترسيم ثقافة الحوار والمناقشة يعد من أعقد المسائل التي تعترض سبيل العائلة في حياتهم اليومية، فهما يشكلان البذرة الأولى لترسيخ ثقافة الاتصال الجوّاري التي سيفتحها الأبناء عند اتصالهم بزملائهم في المدارس، أو في الحياة، فيتعمد أفراد الأسر إلى تطبيق أسلوب المناقشة التي تعلموها داخل الأسرة في الخارج، حيث يشعرون بحرية كبيرة عندما يصادفون المجتمع إن هذا التعلم المسبق للحوار والاستماع إلى توجيهات أب الأسرة وشيخ القبيلة ، يقدم الدليل المادي على دور الأسرة كشريك حيوي لا يمكن الاستغناء عنه في ترقية الاتصال الجوّاري.

### 3.6 المنتخبون:

إن مهمة المنتخب وما يرتبط بها من حقوق وواجبات تعد مهمة جوارية ، فهي تقوم على تطبيق تقنيات الاتصال، فالمنتخب سواء في البلدية أو الولاية أو البرلمان يشكل مرآة عاكسة الانشغالات ناخبه، فهو يحمل كل المعاناة والحاجيات التي يعيشها وبطلها المواطن من الإدارة، إذ لا يمكن أن يوافق على تمرير مشاريع قوانين تضر بالمصلحة العامة إن من يضع القوانين داخل الهيئات الانتخابية بلا شك هو المنتخب، باعتبار أن القانون هو الذي منحه الحق في التمثيل لمصلحة المواطن ووضح طريقة عمله في اللجان المستحدثة داخل كل هيئة كلجان السلطات العمومية والنظافة والشؤون الاجتماعية تصاغ إقتراحات المنتخب المتدخل في الجلسة العامة بحكم المادة 46 ، لتؤخذ كشكل مبادرة في التشريع ، فالنائب المنتخب جعله القانون على نفس الدرجة مع اللجنة المختصة والحكومة فيما يتعلق في اقتراح التعديلات ونخلص في الأخير إلى إعتبار المنتخب شريك حيوي في تنمية الاتصال الجوّاري ، فهو الذي يضع من مشاريع القوانين المصادق عليها دعائم لتطوير تقنيات الاتصال الجوّاري.

### 4.6 رجال الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال

لا يمكن لأي مؤسسة إنتاجية مهما كان نوعها في العالم أن تحقق أرباحا من سنة إلى أخرى دون أن تكون قد إهتمت بتطوير الاتصال الداخلي في المؤسسة سواء أكان اتصالا هابطا أو صاعدا تتولى المؤسسات الناجحة فهم إنشغالات عمالها الاجتماعية والمهنية، فلو تسائلنا عن سبب تزايد أرباح شركة (IBM) لصناعة الحاسوب دون شك نجد أن السبب بسيط يتمثل في قيام المدير بإجراء لقاء يومي قبل بداية العمل ب 05 دقائق وتنتهي بعد إنتهاء 10 دقائق، للاستماع إلى إنشغالات العاملين ، وتعرف هذه الطريقة (BROWN STOMING) وتشبهه (البريفينغ) في المؤسسات الصحفية إن وعي رجال الأعمال بدور الاتصال ونتائجه الإيجابية يجعلهم يصرفون أموالا طائلة من أجل تطوير الاتصال الجوّاري ، فهم ليسوا بمعزل عن الحوادث الاجتماعية والسياسية التي تحدث كل ساعة زمن عبر العالم، إذ يسارعون إلى المساهمة عن طريق التطور لبناء عمارات أو إنجاز دور العجزة ، فبمثل هذه التصرفات الخيرية يثبتون دورهم الجوّاري في مساعدة المواطن والإدارة على حد سواء.

إن تأسيس سلك للأئمة داخل الوظيفة العمومي يهدف إلى إعطاء صفة الإمام الشرعية بموجب القانون ، فهذا الشخص الذي يمارس اتصالا مفتوحا مع جمهور المصلين بعد في موقع أصلح لإرسال خطاباته التحسيسية التي تتضمن كلمات توعية بالحالة الاجتماعية التي يوجد عليها المواطن. تدخلت الإدارة في هذا السلك عندما أصبحت ترسل نماذج مكتوبة من خطب الجمعة بغرض إذاعتها أثناء الخطبتين، لتحقيق التآلف الاجتماعي.

إن الأمر قد تختلف بالنسبة للخطب والدروس التي تلقى عقب كل صلاة أو قبلها، حيث يستطيع الإمام أن يوجه المصلين إلى أي موضوع يرى في إثارته فائدة، فهو يمثل اتصالا في اتجاه واحد، أي بمعنى أنه يساهم في الاتصال الجوّاري عندما يشعر الناس بمصالحهم فهو شريك أساسي يساعد الإدارة على توصيل رسائلها إلى مجموع المصلين، فكم من مساجد بنيت في أماكن للعبادة، فالإمام الخطيب يشبه الصحفي ينقل للناس المعلومات وتحلل لهم وضعيتهم على نطاق إستعمالات الدين والتكافل الاجتماعي، ويعتبر دور الإمام منذ القدم دورا إيجابيا وجوّاريا إستعملته الطريقة والصوفية التوعية الناس بمسائل دينهم. 6.5 الخبراء رجال التعليم:

إن المهندسين والخبراء والإعلاميين وأساتذة هم شركاء فعليون في ترقية الاتصال الجوّاري ، ذلك أنهم يسعون كل حسب إختصاصه إلى تقديم معلومات ونصائح إلى المتلقين ، حيث يعلمون تلاميذهم الآداب والاحترام وحب البحث العلمي، ويشجعونهم على إعتناق المبادئ الجميلة إن المهندسين والخبراء عندما يطورون طرق الإسكان فهم بذلك يحافظون على الروابط بين الأفراد والأسرة من خلال ما تجسده رسوماتهم التي تأخذ في الحسبان دائما خصوصية الريف والبدوي. أصبح نموذج السكن (1F) غير مطابق لأن المواطن لم يقبل عليه، ففهمت الإدارة حاجته إلى سكنات من النوع الواسع ولم تتوصل لذلك القرار حتى أخبرت من طرف المهندسين برغبة المواطن في تغيير سكنه. يتأكد في نهاية هذا العنصر أن الشركاء من معلمين ومهندسين وأساتذة، يساندون فكرة التواصل الجوّاري، باعتبارهم يشكلون الدعائم المؤيدة له

#### 7.5. الشرطة الجوّارية:

لقد أنشأت الشرطة الجوّارية بعد هيكلتها على المستوى المركزي لتكون في خدمة المواطن والمحافظة على ماله وممتلكاته، عن طريق تسطير خطة موحدة لمقاومة العنف والجريمة. فقد وضعت المديرية العامة للأمن أسس لتقريب الإدارة من المواطن نذكر منها: - التخفف من الأمراض الاجتماعية بواسطة الاحتكاك المستمر بالمواطن للتعاون مع المنظمات الجمعوية.

- الاهتمام بخريجي السجون.

- مكافحة أنواع السرقات وهتك الأعراض والتعدي.

- القيام بالمصالحة بين المتنازعين لتحقيق الوئام المدني.

- مساعدة ضحايا العمل الإجرامي والوقاية من حوادث المرور والمخدرات.

إنطلاقا من هذه المهام فإن إدارة الأمن أصبحت تتدخل كوسيط بكل ما له علاقة بالمواطن سواء أكان قريبا أم بعيدا، قد فتحت أبوابها لكافة المواطنين للحضور كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

#### 6. تطور الاتصال الجوّاري في الجزائر

بعدها تعرفنا على علاقة الاتصال الجوي بوسائل الاتصال الجماهيري سنحاول في هذا المبحث التركيز على تطوره في الجزائر ابداء من الحصول على الاستقلال. شهدت الجزائر منذ سنة 1962 تطورات مهمة في النظام السياسي والاداري وحتى الاعلامي أفرزت تلك التطورات ظهور ثلاث تيارات إيديولوجية متصارعة داخل جهة التحرير الوطني وتتمثل في :

- التيار الاشتراكي كان يدعو إلى بناء مجتمع يساعد الجماهير الشعبية المعوزة .

- التيار الرأسمالي الليبرالي .

- تيار رأسمالية الدولة الوطنية حيث كانت تسعى إلى إقامة إقتصاد دولة مبني على التخطيط المركزي أساسه تأمين رؤوس الأموال الأجنبية

### 1.6. : مرحلة حكم بن بلة 1962/1965

في هذه المرحلة لا يمكن قياس الاتصال الجوي بمعزل عن الموثيق والداستاتير التي صدرت منها دستور الجزائر المستقلة في 10 سبتمبر 1963، فقد دعم ميثاق طرابلس الاتصال في إتجاه واحد تطبيقا وتنمية لعوامل فرضتها ظروف صعبة ، كانت تعيشها البلاد خاصة الاقتصادية والاجتماعية منها الرغبة في الحفاظ على الوحدة الوطنية بعد تفشي ظاهرة الجهوية والإقطاعية. حيث جسد ميثاق الجزائر فكرة الاتصال الثقافي من خلال تمرير التعبئة الاجتماعية خدمة للفلسفة الماركسية إذ عملت المنظمات الجماهيرية على ترقية العمل الجوي عن طريق التطوع في المزارع والحقول ، الأمر الذي عكسته النصوص الرسمية من خلال تأثرها بالفكر الإيديولوجي خدمة للتوجه الاشتراكي .

أي أن جهة التحرير الوطني كمؤسسة كانت تسيطر على جميع المناحي داخليا وخارجيا (11) وهو ما عملت حكومة بن بلة على تنفيذ ميدانيا ، من خلال إصدار مراسيم بمنع الأحزاب والإدارات التي كانت تطمح إلى التعددية فقد دفع محمد خيضر إلى الإستقالة من منصب الأمين العام للحزب ليخلفه أحمد بن بلة ه (محمد عباس -1993).

وتم إيقاف محمد بوضياف الذي أسس حزب الثورة الاشتراكية المعارض ونفي الحسين آيت أحمد الذي أسس هو الآخر حزب جهة القوي الاشتراكية عندئذ لم تكن الصراعات السياسية معلنة حتى يعلم بها الشعب لانه كان محاصرا من قبل ظروف اجتماعية قاهرة فرضتها القوانين الاستعمارية الجائرة.

لم يكن للديمقراطية أي مفهوم واضح فكان الاتصال يتم على مستوى واحد وهو إنتظار المراسيم الواردة إلى الحزب الذي أقره دستور 1963م وأعتبره محرك الجماهير أي لا شرعية خارجه، وهذا ما يؤدي بنا إلى الإقرار بعدم وجود اتصال تفاهي إلا ما كان يرضي السلطة خاصة إذا ما علمنا أن قرارا سابقا يقضي بمنع كل التنظيمات والجمعيات من النشاط والتجمهر / قد صدر ولم يمر على سريان الدستور الجديد سوى ثلاثة عشر يوما فقط حتى تم تجميده طبقا للمادة 59 منه التي تعترف للرئيس بالإعلان عن الحالة الاستثنائية في حالة الحصار متخذا من قضية النزاع الحدودي مع المغرب ذريعة لذلك ورغم ما قيل عن مرحلة بن بلة فإن وسائل الاتصال الجوي كانت واضحة من خلال مجموعة نصوص التي صدرت في المؤتمر الثالث لجهة التحرير في أفريل 64 حيث استحدثت تنظيما هيكليا للحزب

- الخلية ويقع مقرها في الأحياء والقرى والمؤسسات .

- القسمة توجد في مقاطعات الدوائر ..

- الاتحادية موجودة على مستوى الولاية .

- المؤتمر الوطني ينعقد كل سنتين بمقر الجهة .

- اللجنة المركزية تجتمع كل 04 أشهر.

- المكتب السياسي : هو أعلى وسيط يتولى قيادته الأمين العام للجهة. لقد سائر المشرع الجزائري تطورات الوضع السياسي من خلال استبدال النظام الإداري الموروث وإحلال محله إدارة جزائرية يوظرها جزائريين .

### 2.6 مرحلة حكم يومدين 1979/ 1965

إن هذه الفترة كانت فترة بناء دولة تعتمد على السلطة ووحدة الشعب والنظام والانضباط، قادها مجلس الثورة الذي إحتكر كل السلطات، وظلت هذه السمة هي الغالبة، حتى ظهر الميثاق الوطني بوجهة إيديولوجية أرجعت مفهوم الاتصال الهابط إلى سابق عهد لقد أصبح الاتصال الحكومي الرسمي يجسد سلطة الحزب في الدولة من خلال إسناد الوظائف السياسيين ، حيث أصبح من الواضح إستعمال اتصال هابط عن القيادة للتعبئة ونشر المفاهيم الاشتراكية لأن خارج هذه الايديولوجية كان محرما حتى على المواطنين الذين لم ينصفهم الأمر رقم 69/38 المؤرخ في 23 ماي 69 المتضمن قانون الولاية الذي حدد صور اللامركزية وجعلها في نطاق ضيق للغاية وهي فترة لا يمكن أن نقول عنها قد غيبت الاتصال الجوّاري بل أنشأت وسائط جوارية لكنها كانت مكبلة في شكل اتصال رسمي .

### 3.6: مرحلة حكم الشاذلي بن جديد1979/1988

لم تكن هذه المرحلة تختلف عن المراحل الأخرى لأن ثقافة الحزب الواحد ظلت سائدة رغم الإصلاحات التي حدثت على المستوى الحزبي بإدراج إستعمالات مصطلحات الديمقراطية في الحياة الإدارية والحزبية ، فلم تتغير وسائط الاتصال الجوّاري، وصارت كلها تحت رحمة الحزب وأصبح من الطبيعي توجيه التوصيات واللوائح الصادرة في الحزب في شكل تعليمات تنزل للتطبيق في الوسط الاجتماعي. وعموما فإن الاتصال الهابط الذي نعنيه هو الاتصال الرسمي الذي كان سائدا بسبب طغيان الحزب الواحد على كل الحياة المدنية غير أن هناك إستثناء يمكن الإشارة اليه ويتمثل في وجود أقلام حرة كانت تنتقد الادارة وتدعو الى تقرب المواطن اليها.

### 4.6: مرحلة ما بعد الشاذلي بن جديد

شهدت هذه المرحلة ميلادا حقيقيا للاتصال جوّاري جد متطور ، لأنها مرحلة إستخلصت الدروس من الاحداث السابقة التي لوحظ فيها تغيب العمل الجوّاري ، وهو ما عبرت عنه حوادث 5 اكتوبر 1988 المسماة بإنتفاضة أكتوبر أو إنتفاضة الفقر، فسارعت السلطة الحاكمة إلى إستحداث تغييرات سياسية واجتماعية كبيرة ومهمة تمثلت في دستور 1989 ، ومن بعده إقرار تغييرات جذرية علي كل مستويات الحياة كإستحداث ( قانون العمل، الاعلام استقلالية المؤسسات تعديل قانون العقوبات وتدابير قانون الرحمة الذي كان بمثابة عملا جوّاري ذي أبعاد اتصالية مفادها تحقيق تقارب جوّاري بين المغرر بهم ، الذين حملوا السلاح ضد الدولة ورموزها والادارة ، وسوف نعود إلى هذا بالتفصيل في الفصل الثالث من الدراسة).

رغم كل ما قيل عن أحداث 5 أكتوبر 88 التي وصفت بالمؤامرة ضد الشعب وضد مشروع المجتمع الذي تشتت حريته ، إذ خرج منهاضا لرفض أشكال إحتكار السلطة ، بينما نرى تعليقات أخرى بأن تلك الأحداث سمحت بميلاد ديمقراطية وحرية التعبير بكل إيجابياتها وسلبياتها ، بينما تعبر أطراف ثالثة على أن حوادث أكتوبر هي رفض لديكتاتورية سياسة ظلمت الشعب كثيرا وجعلت من الأمة صرحا فارغا من محتواه وعوزا إجتماعيا خطيرا وإنحلالا للقيم والأخلاق وإضرارها بالمستقبل ووصفت على أنها من بين أثار تغيب الاتصال الجوّاري بين الادارة والمواطن.

ولكوني عايشت هذه المرحلة وعاصرت كل حيثياتها فإن ما قيل كان من أجل أحداث قطيعة مع نظام وصفه المتظاهرون بالسفاح ، حتى وأن كانت اراده التغيير سلمية في البداية ثم تحولت إلى شغب .

لقد صرحت مجموعة 18 عضو المجتمع بعد 5 أكتوبر 1988 التي ضمت كل من عبد العزيز بوتفليقة ، بلعيد عبد السلام ، رضا مالك ، لخضر بن طوبال ، شريف بالقاسم، طاهر زبيري ، مصطفى لشرف، على القول بأن أحداث الخامس أكتوبر " كانت مناورة ضد الشعب، عملية سياسية خطط لها، وأدت إلى إنحراف خطير لم يكن متوقعا والأخطر من ذلك أنها لم تأت بالنتائج المرجوة ، بل عمقت الأزمة لأن الذين أرادوا التغيير لصالح جهات معينة جهات في الحكم آنذاك هم الذين قادوا التغيير إعترف الدستور الجديد بحريات لم يتناولها المواثيق السابقة، كانشاء الجمعيات والأحزاب حيث ألغيت الإشتراكية كمصطلح وإستبدلت بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية كما أحدثت مبادئ جديدة للديمقراطية الليبرالية (كفصل السلطات، والتعددية) إلخ ..

وتم وضع قائمة مهمة للحريات العامة حيث نص على حرية المعتقد والرأي ( المادة 35 ) حرية الإبداع الفني و العلمي ( المادة 36 ) حرية التعبير وتأسيس الجمعيات و عقد الاجتماعات ( المادة 39). و تطور الأمر لاحقا إلى غاية صدور قانون رقم 11/87 المؤرخ في 05 جويلية 89 المتضمن الجمعيات ذات الطابع السياسي الذي بين طرق تأسيس الجمعيات ونماذج سيرها ، وسمح للجميع بتأسيس جمعيات بالإضافة لإقرار حق التعليم و الحق في العمل المواد 51.50)، كما فتح الدستور في المواد 67/91 المجال أمام رئيس الحكومة ليكون مسؤولا أمام البرلمان عن سير الأمور الاجتماعية والاقتصادية . وعلى الرغم ما جاء به الدستور من إيجابيات بعثت الحياة الاجتماعية من جديد إلا أن الشيء الذي يمكن التصريح به، هو أن قواعده فرضت من فوق في شكل رسائل رسمية لم يتم إستشارة الشعب فيها ، أو على الأقل عرضه على أصحاب الاختصاص ، فتجسيد قاعدة الدستور الجديد كان بمثابة تحقيق سياسة جوارية أريد منها حل لمشاكل كانت عالقة ، وربما هذا ما يفسر أخذ مواد كثيرة من الدستور الفرنسي لسنة 58 بما فيها المادة 40 التي تشير أيضا إلى مصطلح الجمعيات ذات الطابع السياسي (MOHAMED BRAHIMI1989) ، ولعل أكبر ما نتج عن السرعة في مجال شبكة الاتصال الجوّاري هو حدوث إستقالة الرئيس بن جديد في 12/01/1992 بدأت سياسة العمل الجوّاري في تلك الفترة تظهر في ميدان الاتصال و الاعلام وسنركز بالضرورة على القطاعين العام والخاص في نطاق الإجابة على التساؤل الثاني الوارد في بداية موضوع الدراسة.

كما أشير إليه فإن عمل الاتصال الجوّاري كان في بدايته اتصالا رسميا يؤكد سياسة الحزب الواحد ولكن بعد إقرار التعددية صدر قانون للإعلام الذي جاء متمما للحريات الفردية ، لأن الفترة التي تلت الأحداث كانت مليئة بمشاغل الأسرة الإعلامية التي وجدت متنفسها في المادة 10 من قانون الاعلام المؤرخ في 13 أفريل 1990)، فعليا أقر الدستور مبدأ الحق في الإعلام وجسدته المادة (02) من نفس القانون .. حق المواطن في الحصول على الاعلام الكامل الموضوعي للوقائع والآراء التي تهتم المجتمع من المجالين المحلي والدولي و حق في المشاركة في الاعلام عن طريق ممارسة الحريات « في نفس الصدد أعطى لكل مواطن ومواطنة حق التعرف و كسب المعلومات التي تهتمه على الصعيدين الوطني والدولي .

وأثناء الإشارة الى تطور هذه المرحلة رأينا أنها شهدت ظهور مفاهيم جديدة تتعلق بالعمل الجوّار منها الحق في الاعلام وربما يتبادر الى الذهن أن إنشاء أجهزة الاعلام في القطاع العام و العناوين و الأجهزة التي تملكها الجمعيات ذات الطابع السياسي وكذلك التي العناوين التي تهتم القطاع الخاص . أي بمعنى إصدار نشرات باللغة الوطنية و أخرى بالفرنسية بعد نيل رخصة من المجلس الأعلى سابقا على أن يضمن المرفق الاعلامي العمومي المساواة أمام فتح حرية التعبير لجميع التيارات والأفكار .

وقد ضمن القانون حق الوصول إلى الخير مع مراعاة عدم المساس بالوحدة الترابية والأمن العمومي ومن أجل أن يضل هذا الحق

محفظا فانه شرع في إستحداث وسائل إعلامية هامة منها:

## 7. المجلس الأعلى للإعلام:

جاء من أجل ضمان حياد وسائل الإعلام وعدم تمركزها في يد مالك واحد يكون ذا تأثير مالي أو سياسي من شأنه التأثير على السياسة الإعلامية الحرة، كما أنه إهتم بتسيير نشاط الجهات الانتخابية في قطاع الإعلام العمومي ، وإداريا يتكون هذا المجلس من 12 عضو، 03 منهم يعينهم رئيس الجمهورية و03 رئيس المجلس الشعبي الوطني و06 منتخبون من الأسرة الإعلامية ونظرا لإنتقاداته وعدم جدواه فقد حل كمؤسسة إعلامية .

### 1.7- الاعلام العمومي:

لقد إستقبل المتفقون قانون الإعلام بفرح لأنه تناول مبدأ حرية النشر فأثريت الساحة برصيد كبير من الصحف وصلت إلى 17 يومية ب1.113.500 نسخة في اليوم و 45 أسبوعية1.798.000نسخة أسبوعية و12 دورية ب648.000نسخة في المتوسط (25) وكإشارة فإن السنة التي تلت ظهور القانون شهدت إزدحاما في ميدان النشر حيث تم إصدار 74 عنوانا بمعدل سحب وصول إلى1.437.00نسخة يوميا، وكنتيجة للتسهيلات المقدمة فيما يخص تحويل رصيد من أموال الصحفيين لصالح تأسيس رأسمال في مؤسسات إعلامية أدت إلى وصول عدد الصحف الى 79 عنوانا بمعدل932.820نسخة يوميا.

إن سهولة الإجراءات المتعلقة بتأسيس الجريدة أدت إلى تنامي مفرط في النشر غلب عليه القطاع الخاص بمجموع 86.20 % بينما الصحافة العمومية13.78%(فريدشيبوط - 1989). وهذه الأخيرة رغم أنها حافظت على عناوينها القديمة وساهمت في إظهار محتشم لبعض الصحف التي ولدت ميتة بسبب تطبيقها لسياسة الهروب إلى الأمام كيومية Horizons ، بينما بقيت جريدة الشعب عاجزة كل العجز على مسايرة الواقع والمنافسة المعهودة ، بينما وصلت " المجاهد " إلى درجة السكوت عن الحق ، فكانت تتفادى النقاش في كل ما هو ماضي، بينما إحتل النعيم الإعلامي درجة كبيرة في أسبوعية الثورة الإفريقية.

### 2.7-الاعلام المحلي :

وبالنسبة للإعلام الجهوي فإن تغذية الساحة لعب فيه القطاع الخاص دورا كبيرا حيث ظهرت عدة عناوين إلى الوجود ، القبس ، الباهية hebdo libert - ouest hebdo. بمنطقة وهران والهضاب - صرايدي عنابة - سيدي راشد - بريد الشرق - جسور ، الحياة - الأوراس رسالة الأطلس - الأنوار- الشرق - أما في الوسط فقد خرجت الصحف التالية :

- l'echo de la somam le pays nouveautés

- la tribune de la kabylie - courier de chelef - ici Alger.

أما في الجنوب فقد شهد ميلاد الواحة le reporteur de sahra و صحيفة العبور بقصر الشلالة.

وبخصوص اللغة المستعملة فإن النشريات كانت تستعمل اللغة المزدوجة بالنسبة للإعلام الحكومي وهذا بما يتماشى و خصوصية القارئ الجزائري، وشكلت الصحف الصادرة بالفرنسية بنسبة 47.23 % والصحف بالعربية 44.42 % وصحف مزدوجة اللغة8.28% وقد حددت الدولة ككل مساعدات للصحف المكتوبة شرط وضعها المقرر الصادر عن المجلس الأعلى للإعلام والمؤرخ في 5 نوفمبر 1991 حيث حددت المادة (03) معايير تلك المساعدات .

- عدد النسخ المباعة عن كل يوم .



- العائدات الإشهارية

- تشريف اللغة الوطنية ، التعليم العلمي والتقني ، ترقية الإعلام المحلي .

### 3.7- الاذاعة

لقد عرفت هذه المرحلة دفعا متواصلًا للعمل الاذاعي لكونه أداة أستعملت في نقل إنشغالات المواطن بالكيفية التي ترسمها الحكومة وفي هذا الصدد سوف نقف على تجربة الإعلام الإذاعي .

- الاذاعة المحلية و التلفزيون :

عمدت الإدارة الجزائرية إلى العمل بمبدأ الحق في الاعلام الإطلاع المواطن بكل ما يجري على الساحة من أخبار، فأنشأت 21 إذاعة محلية ( أنظر الملحق ) تبث برامجها على مناطق عدة ، حيث طلب من الإدارة أن تكون حاضرة بإقتراح تنشيط ملتقيات دورية تكون الإدارة فيها وجهًا لوجه مع المواطن من أجل مناقشة كل القضايا التي تهتمه وبالصوت الصورة على مستوى مناطق تواجدده ، وبكل موضوعية ..

إن للإدارة إجابات كثيرة على كل مشاكل المواطنين لكن الشيء الذي يؤدي بها إلى عدم عرض تلك الاجابات ، هو غياب الطروحات الموضوعية للمشاكل . لأن الصحفي يعتبر نفسه الناطق الرسمي باسم المواطن مع العلم أن معيار الموضوعية يستوجب تمثيلهما معا وليس على سبيل التفضيل ، فإذا كانت الاذاعة المحلية تعرض استجابات للمواطن عن تدفق المياه القذرة إلى البحر فذلك ليس بمشكلة صحفية شأنها شأن الخبر القاضي بأن عليا عضه كلب . فحقيقة الموضوعية لم تغط عمل الصحفي في الإدارة فهو لا يقوم بإعداد برامج بل تقدم جاهزة بدون مشاركة الصحفيين من الخارج و عند أذاعتها يكون الانتقاد أساس الإصلاحات المرتقبة لتوظيف الاتصال الجوّاري هو تحري الموضوعية في كل الأحوال منها التقليل من فضاءات الاعلان على حساب البرامج الوطنية الهادفة واللقاءات والسماح بعرض انشغالات وشكاوى المواطنين باستعمال المنابر المفتوحة

إن المشروع المطروح للمناقشة لا يكفي أن يعطي للصحفي الاداري كل المؤهلات التي ينبغي للصحفي أن يتمتع بها لأن الواقع يفرض وجود ممارسات متعددة أصبحت تحسب على المسؤول الأول في القطاع المعني بالصحافة وقد التفت البلزيون في كثير من خرجاته إلى دور الموضوعية عندما قدم حصصا جوارية جيدة كورشات الجزائر للصحفي لجمال معافة والتي تعرض فيها الانجازات ووجهها لوجه مع المسؤولين المحليين - المؤسسة العمومية للبث الإذاعي والتلفزيوني TDA

لقد أعطى المرسوم رقم 91/98 المؤرخ في : 20/04/91 صلاحيات واسعة لهذه المؤسسة فيما يخص الإشراف على عملية بث كل البرامج التي لها علاقة بالخدمة العمومية ، حيث أشارت المادة 32 « تبث في الأوقات المحددة على شبكة بثها الإذاعي المتكون من أجهزة إرسال وإعادة إرسال تعمل على موجات كيلومترية وهيكومترية وديكامترية ومترية ، برامج البث السمعي للهيئة العمومية للبث الإذاعي السمعي » وأوليت خلافا لذلك مهام تتعلق بالبث منها :

- مراقبة استعمال التوترات المخصصة للبث الإذاعي .

- المحافظة على نوعية استقبال إشارات الاتصال السمعي وحمايته من الاضطرابات .

- أعداد مخطط التوزيع الترددات في الأمواج المخصصة للبث .

- تجهيزات الإرسال والاستقبال بواسطة الأقمار الصناعية،

## -الاذاعات الوطنية والمحلية :

بغض النظر إلى القنوات الإذاعية الأربعة التي سبق الحديث عنها فإن إعداد برامج الثقافة والتوجيه والترفيه كانت لا تخرج عن مراقبة المجلس الأعلى للإعلام، أي أنها كانت موجهة بما يخدم السياسة العامة وحتى تعمل الادارة على تقديم إعلام للمواطنين شرعت في إنشاء 21 إذاعة (28) محلية منذ 91 إلى غاية 2001 لها خصوصية لأنها كانت تنقل الإعلام الحكومي في زي معاصر، رغم المشاكل المتعلقة بالإرسال ولا سيما الإذاعات التي ترسل برامجها على الموجة المتوسطة وذات التعديل الترددي .

## خاتمة

خلصنا في آخر الدراسة أن مهارات الاتصال الجوّاري التي تتمتع الهيئات والجمعيات المرتبطة بالمرفق العام هي التي تحدث الاثر الفعال اذا ما دعمت بالادوات التقنية التي تجعل منها متدخلة سريعة ومتفاعلة ، كما خالصنا على ان يجب أن تتوسع التكنولوجيايات لتصبح في متناول الساكنة / مع غرس ثقافة المعلوماتية في ذهنية المواطن عن طريق اقحامها في المقررات الدراسية من جهة وتشجيع ثقافة الممارسة الالكترونية سواء على مستوى فتح قاعات العاب الالكترونية راقية تستدعي ان يتوغل المواطن الى عالم النت ويفعله من أجل السيطرة على المهارة ، وإذا ما توصل المواطن الى فهم ثقافة المعلوماتية دون شك سيساعد ذلك الادارة على نشرثقافة المواطنة والادارة عن طريق تبادل المعلومات المدنية الخاصة بالحالة المدنية او بالظروف الاجتماعية التي نراها كفييلة للمعالجة اذا ما دعم المواطن حقيقة اسكاب المعلومات في العارضة الرسمية التي يكون هو المسؤول عنها مسؤولية كاملة لان هاته المهلومات سوف يتم استغلالها من قبل الشبكات الالكترونية ذات المصلحة المتعلقة بالقطاعات الجوارية المهمة في حياته كالعدالة والتربية والتعليم المهني والعالي والامني ليكون المواطن معلوما يستطيع أن يباشر حقه كاملا عن طريق النت ويبلغ البلدية عن كل احتياجاته.

## المراجع المستعملة

- 1- القاموس الجديد - للطلاب - معجم عربي مدرسي بيروت 2000 .
- 2- محمد قاسم القريوتي - الإدارة العامة 1984 PU0 ص 166
- 3- إبراهيم إمام - الأعلام و14- وليام ، ل ، ريجرز - وسائل الإعلام والمجتمع الحديث مؤسسة فراكلين للطباعة والنشر 75 ص 75
- 4-نبيله بوخيزة -الاتصال الاجتماعي - منشورات وزارة التضام الوطني والعائلة - الأبيار.99. -
- 5 نبيل عاطف الجردى - مقدمة في عالم الاتصال - الإمارات 1985 ط1
- 6- دوان برادلي ، الجريدة ومكانتها في المجتمع الديمقراطي - مكتبة النهضة المصرية 1983 .P54.7/19 Hawadess journal-A1
- 8- بير البير- اندري جاك بورسك - تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ترجمة زهيراً حدادن4OP20 84 -
- 9- لقاء مع السيد بشير بومعزة - الجزائر الأحداث 89/8/9، ص 9
- 10- محمد عباس -الإندماجيون الجدد -ج3 الجزائر - مطبعة دحلب 1993 ، ص 150 .
- 11 - MOHAMED BRAHIMI la loi fondamentale 1989 constitutionnalisation des silences.revue recherche. (universite d'Alger no 01992 93 p 36 12(1 - VP - Massei - cile par, J. Fourastie et.J.P courteouy op. cit P 144